

مَرَّ حُبًّا

www.ebibliomania.com



+201065534541

+201208868826



fb.com/Books.Bibliomania/



fb.com/bibliomania.eg/



Insta:books.bibliomania/

Books - ببليومانيا

fb.com/groups/Bibliomania.Books/



@BibliomaniaEg

مَرَّ حُبًّا

خواطر ونصوص

سعيد النوبان

بيلومانيا
للنشر والتوزيع





ببلومانيا للنشر والتوزيع

نوع العمل: خواطر ونصوص

اسم العمل: مَرَّ حُبًّا

اسم المؤلف: سعيد النوبان

تصميم الغلاف: سعيد النوبان

رقم الإيداع: 2018/ 11257

الترقيم الدولي (ISBN): 1- 56 - 6607 - 977 - 978

الناشر / دار ببلومانيا للنشر والتوزيع

المدير العام / جمال سليمان

تليفون / 00201065534541 - 00201208868826

صفحة الدار على موقع فيسبوك:

<https://www.facebook.com/bibliomania.eg/>

www.ebibliomania.com الموقع الإلكتروني:

الطبعة الثالثة 1439 هـ - 2018 م

جميع حقوق النشر الورقي والإلكتروني والمرئي والمسموع

محفوظة للناشر وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ

أو التعديل إلا بإذن من الناشر.



إهداء

إلى كل من مرَّ به الحب، ووضع أثرا في حياته

إلى كل من شجعني ووقف معي منذ بدايتي

إلى أهلي وجميع أفراد أسرتي

إلى من مرَّ بي حبها واستقر في قلبي إلى من أهديتها كتابي السابق

حينما كانت خطيبتي وأهديها الآن الكتاب الذي بين أيديكم

وهي زوجتي

إلى من ساعدتني في اختيار اسم الكتاب صديقتي الإعلامية

غوى إبراهيم

وإليك يا من أفخر الآن بقراءتك لكتابي وسعيد جدا بملامسة أناملك

له وأتمنى أن يكون الحب قد وضع أثرا جميلا حينما مرَّ بك



مرَّ حُبًّا

تأتي الصدف في حين غفلة
البعض من يدقق بها
والبعض الآخر
من تمرَّ عليه مروَّ الكرام
وأنا مرَّ عني شخص
بـ (مرحبا)
وما كان مجرد سلام عابر
فقد كان القدر يحمل لي في حناياه بأنه
مرَّ حُبًّا



حينما مرَّ بي الحب

أنتَ الحب الذي حينما مرَّ بي
تضاربت تأويل العرافين
وتلعثمت ألسنة قارئات الفنجان
ما بين أن تكون لي أولاً تكون

أنت ذلك الذي نبضَ قلبي له
في المرة نبضتين إحداهما حبا
والأخرى خوفاً من أن تقتل أنت
ما تنبض به النبضة الأولى

حينما مرَّ بي الحب
انتزعت كلي مني لأصبح إنسانة أخرى
من الممكن أن أكمل بها حياتي القادمة
أو أندم وأعود باحثة عن نفسي التي انتزعتها

حينما مرَّ بي الحب حصل لي
ما كُنت لا أتوقع حصوله



تسولت قريك

(بح) صوتي كثر ما
نطقْتُ لك كلام عكس (بح)

وتشاءمت حروفي
بسبب افتقار مشاعرك

سئمت انتظار شيء منك
وكأني أتسول قريك

ف بعد هذا (كيف)
لي أن أجد ما أتمنى ...
عكس (كيف)



أُكْتُبُ لـ

أُكْتُبُ لَأُعالِجَ صمْتِي
لَأَقْتُلَعَ تِلْكَ الْحُرُوفَ الْمُتَعَبَةَ
الَّتِي تَبَيَّسَتْ فِي جَوْفِي
وَضَرَبَهَا غِبَارُ الصَّمْتِ
عَلَى أَرْكَانٍ جَزْءٍ
ظَنَنْتُهُ مُهْمَلًا فِي قَلْبِي
وَلَكِنْ اكْتَشَفْتُ بِأَنَّهُ الْأَهَمُّ

أُكْتُبُ لَأَقْتُلَ ذَلِكَ الْخَوْفَ
وَأكْسِرَ حَاجِزَ السَّكُوتِ
الَّذِي لَطَّالَمَا أَوْقَفَنِي مَجْبِرًا
وَيَسْبِيهِ كُنْتُ أَكْثَرَ الْمُتَنَازِلِينَ
عَنْ حَقُوقِهِمْ



أَكْتُبُ لِأَنَّ السَّكُوتَ
لَمْ يَعدْ عَلامَةً لِلرَّضَاءِ
وَإِنَّمَا وَسِيلَةٌ لِلْهَرُوبِ
وَمَرَضُ أَعْرَاضِهِ التَّنَازُلُ عَنِ الْحَقُوقِ

أَكْتُبُ لِأَتَغْلِبَ عَلَى نَفْسِي
لِأَتَغْلِبَ عَلَى كُلِّ مَنْ ظَنَّ أَنَّ سَكُوتِي ضَعْفُ
لِأَتَغْلِبَ عَلَى مَنْ اسْتَغَلَ سَكُوتِي لِصَالِحِهِ

رحلة البحث عن شخصيتي الأولى

قررتُ التخلّص منك
ومن كل الأشياء التي تخصك
لم أعد أهوى قربك
بِتُ اختنق كلما تذكرتُ
بعد أن خُنت المنزلّة الكبرى
التي وضعتُك بها
وأثبت لي أنك لا تستحقها
فقررت الآن أن أضعك
بقائمة المحرمات
التي لن تطأها خطى تفكيري أبدا
كي أستطيع إكمال
مسيرتي التي أخوضها
لأجد شخصيتي السعيدة
التي ما عدت أجدها
بعد أن عرفتُك



فراغ حرفك

ألا حانَ الوقت
بان أضَعَ حرفك
بجانب حرفي!

في ذلك الفراغ
الذي يسبقه
كلامُ الحب
في كُرَّاسِي
فقد تمزقت أوراقِي
كثر ما كتبتُ حرفك
لتكتمل حكايتنا
ومحوتهُ خوفا
من أن ننكشف



فقدت كل من حولي لأجلك

أحببتك إلى الحدِّ الذي جعلني
أَتخلى عن كل من حولي لأجلك
خشية من أن تخدش أذنيك
إحدى كلماتهم الجارحة
التي كانت تقدم لي بشكل نصائح
ومن شدة تعلقي بك
كنت لا أستطيع سماعها من أحد
لذلك كنت أخسر في كل يوم علاقات
كانت الأقرب لقلبي قبل تملكك إياه
واكتشفت الآن أنهم كانوا على حق
فقد كنت أنا كيف القلب
أخرس المشاعر
أصم عن سماع صوت غيرك
بقيت وحيدا في الوقت الذي كنت
سأجد الكثيرين حولي، وفقدتهم بسببك



قلبي أصبح فارغا منك

روحي التي كانت
مكتظة بك
مزدحمة بذكرياتك
ملیئة بأفعالك الجميلة
أصبحت خفيفة جدا
من شدة ما أهلكت منك

شبيهة بأوراق الخريف
مع كل فعل سيء منك
يسقط جزء
من مكانتك
إلى أن أفنيت مني تماما
وأصبحت في حياتي لا شيء



كنت أسوأ جميل مرّ بي

أنظر إلى يسار صدري
ألا تتذكر هذا المكان
أم أن زهايمر أصاب عقلك

لا يخيل إليك ولو قليلا أن هنا
كان قلبا؟!
تدعي كنت دائما أنه مسكنك

ألا تتذكر ذلك الحب
الذي كنت تصفه دوما بالعشق
أو الهيام بعض الأحيان!!!

أوصدت أبواب ذلك القلب بسبيك
وكُسر ذلك المفتاح الذي كان يفتحه



مرَّ حُبًا | سعيد النويان

لم يتبق من ذلك النور
الذي كُنت تشعه لي عند ظلمة أيامي شيء

أظلمت حياتي بعدك
وظلمتك
استقطبت كل سيئ
لي
بعد أن رحلت...

وغطت كل جميل كُنت أحمله لك
"لقد كُنت أسوأ شيء جميل مرَّ بي"

تجردت من جنسك

تعال وقاسمني العناء فقد ازدادَ
عليّ حمل الحب الذي بيننا
ففي داخلي نبض لا يهدأ
وتفكيرٌ أصابه الشتات

مزاجي أصبح لا يُطاق

أهلكني اسئلة الاطمئنان
وسئمت ردودي الكاذبة
بأنني بخير...

تعال شاركني ساندني
فقد كُنْتَ أَنْتَ
شريكاً في هذا الحب
تحمل مسؤولية كلامك



مرَّ حُبًّا | سعيد النويان

أو حتى نفذ تلك الوعود
التي وعدتني بها
أليست هذه أفعال الرجال؟!

أم أنك تجردت من جنسك
حين رأيت أنك لا تستحق وصفك " بذكر "؟

بداخلي خزائن أسرار

بداخلي خزائن أسرار
كلّ منهم فضفض لي
ترك جزءًا منه كان يخفيه
عن البشر بداخلي من ثمّ رحل
فأصبحت أملك كمّا كبيرًا

من خفايا الناس
أعمال وأفعال لا تُفشي
بعضها من خجل صاحبها لفعله
والبعض الآخر أفعال ارتكبت
للحفاظ على أشياء نخاف ابتعادها
عنا لذلك نخفيها سرا

اتخذت من أسرارهم



مرَّ حُبًّا | سعيد النويان

دروسا كُنتَ أَحْفَظُهَا
لَأَتَجَنَّبَ مَا وَقَعُوا بِهِ
وَلَكِنْ دُونَ جَدْوَى
فَعَلْتُ مِثْلَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

أحيانا تجبرنا الظروف

إلى فعل أفعال في الخفاء
للمحافظ على أناس نحبهم

وأحيانا تجبرنا لأشياء أكبر من ذلك
كي نتجنب أشياء أخرى لا نطيقها
وتبقى تلك الأفعال حبيسة
في داخلنا ...

أو أننا أحيانا نحكيها لغريب
لا نعرفه ولا يعرفنا
كي يخفي سرنا

لأننا أصبحنا في زمن
كما يقال الأقارب عقارب
إن امسكوا عليك زلة



مرَّ حُبًّا | سعيد النويان

من الممكن أن ترى حينها
أشنع الأفعال التي لن تخطر
على بالك منذ
ولادتك حتى يومك هذا



تفردت حين رأيت

أكثر القلوب طيبة ونقاء
هي تلك القلوب المتفردة
الوحيدة التي ظننا أنها
قاسية، كئيبة لا تطاق

لكن في الحقيقة
هي أكثر القلوب نقاء
وحبا وحنانا على من حوّلها
ولكنها حين رأيت نظرة مجتمعنا
لها بهذا الشكل الذي لا تقبله
تفردت بكل شيء واستقلت
دون أن تجرح أحداً
أو تعامل بالمثل
لأنها أرقى من ذلك



أصابتنى مناعة حاجتك

لا تظن أن طول الغياب
في الوقت الذي أكون فيه
في أمس الحاجة إليك فيه
سيزيد من شوقي لك

تذكر أن الوقت كالسيف
إن لم تقطعه قطعك
وأنت تعمدت تأخرك عليّ
فقطع الوقت حبال حاجتي لك
وتشتت ما كان بيننا

فتعلمت ألا أحتاج لأحد
وتعودت على ذلك حتى أصابتنى مناعة
من أراد قربي عرف طرق الوصول لي
ومن أراد الابتعاد عني عليه الرّحيل
فأنا لم أعد بحاجة أحد



معايرة عقلي لقلبي

لما تجرعه من الحياة

في تلك المسافة البسيطة
التي تقع ما بين عقلي وقلبي
حروب كبيرة بأفكارٍ كلٍ منها
تبتعد عن الأخرى كلٍ البعد

وعادة ما تنتهي بانتصار قلبي
ومعايرة عقلي له
لما كان يحذره منه
وتجرعه الآن من الحياة



حب بالاسم فقط

تحملت بما فيه الكفاية
حتى امتلأت عيناى بالدموع
أنت النهاية قبل بدء البداية
أبقيت مدائن قلبي في خضوع
أتوه كسحاب في سماء خالية
أبحث عن حضنٍ
أنهال عليه بالدموع
بشرع من يسمى هذا حبا؟
وكل ما أقوله غير مسموع
تجاهلتك، تقمصت شخصية
غير مبالية
لم يفرق معك كأنك لا ترى
كأنك لست موجودًا
ما فائدة حبٍ باسم
ولكنه في الواقع منعدم الوجود؟!



مرَّ حُبًّا | سعيد النويان

أحبيبتك حُبًّا للوريد مُصِلًا
إن خنتك تَمَرَّدَ القلبُ وانفصلًا
سعيد النويان

كل ما في الأمر

كل ما في الأمر
استرخصت قلوبنا، قلوبا
دفعت كل ما تملك لكسبنا
وأغلت قلوبنا قلوبا
ارخص ما فيها نحن

كل ما في الأمر
لا يلفت انتباهنا من يحبنا
بل يلفت انتباهنا
من يشقي قلوبنا تعباً

كل ما في الأمر نحب
من هم ليسوا لنا
ونهمل من ينتظرون إشارة
واحدة لنبدأ معا حياة سعيدة



مرَّحُبًا | سعيد النويان

كل ما في الأمر أن كلا منا
يركض خلف من يتجاهله
ولا يلتفت لمن يحبه



مرَّ حُبًّا | سعيد النويان

جلستُ أواسيني
وأشعرني بالأمان

أجلسُ وحيداً أكلمني
أمسكُ كتي يديّ
وأضغطهما بشدة
لأشعرني بالأمان

أجلسُ أمام مرآتي
أحدثني عن الخيبات
واللعنة التي أصابتني
وأتحسر....

من ثم أربت على كتفي بهدوء
وأصبرني واكذب على نفسي
وأتناسى الموضوع



الذكرى جميلة باكتمال حاضرها

مررت أنت وأنا
وازدهر جميع ما حولنا

الذكرى جميلة بـ حاضرها
تصبح مأساة بتفرداها

أطفيت مشاعري
كلا منها على حدة
حتى أصبح كل ما بي متمردا

زرعت كل جميل بداخلك
وأسقيتني علقما مسمما

بعد أن مررنا كلانا من هنا
مرَّ كلُّ

منا الآن على حدة



فترة صلاحية البشر

لم أكن أعلم أن للبشر فترة صلاحية
وانتهاء إلا بعد أن تغفنت حياتي ببقاياهم
كنت أظن.. وكنت أظن
وخابت جميع ظنوني

لم يعد هناك أصدقاء عمر
حتى لم يعد هناك حب يدوم أبدا
لم تعد العلاقات تستمر طويلا
كلّ منهم يأخذ ما ينقصه منا
من ثم يفتح أبواب الأعذار تهربا
ليقبض روح كل تلك العلاقة ويقتلها

وتبقى ذكرياتهم دائما شيئا يفسد حياتنا
مثله مثل أي شيء يتعفن وتبقى بقاياها تُزعجنا



الحب لا يمحو وجوده شيء

الحب لا قانون له
ولا دستور
لا يحكمه قضاء
ولا تمحوه عادات
من الممكن أن تُفرقه
ولكن من المستحيل
أن تمحوه أبدا
ك النقش على الحجر تماما
قد يغطيه الغبار بعض الشيء
لكن لن يمحي أثره مهما حصل



دعنا نهرب يا قلبي

كُنْ معي يا قلبي ولو مرة
دعنا نركض بعيدا
كل البعد
إلى أقصى هذا العالم
لنعيش في سلام
بعيدا عن المجاملات
والأقنعة التي أصبح
يرتديها أغلب البشر
لتتناسب مع كل موقف
يخدم مصالحهم الشخصية
دعنا نهرب لنسترد أنفسنا
التي سلبها هذا العالم



كوني منصفة سيدي

ما بين قلبي وأشواقي
إحترت وتاهت أفكارِي
أَجْرُتُ بعينيك حبا
وذلك هو سبب دماري

أشعلت فتيل نيرانِي
أحرقْتُ كامل وجداني
فَبَقِيْتُ رُكَّامًا ورمادًا
نثرني رياحُ النسيانِ

أحببتُك حبا عفويا
لا تحت الضغطِ الإجباري
كوني منصفة سيدي
وإلا حكمتُك أشعاري



لا تضيع وقتاً مع من لا يسحق

تعلم فنون التجاهل
وفكر جيداً بنفسك
وأعلم أن لها عليك حقاً
إن أخطأت وضحيت
فاحتفظ بقليل
منها لمن لا يستحقك
هذا لا يعني أن تضيع ما تبقى
أنسحب فور شعورك بذلك
لا تقل كيف ستتخلص
من الجزء الذي تركه بداخلك
ولكن فكر أنك ستعيش
حياة تعيش بسبب
قرارك بالاحتفاظ به



من الأفعال الغبية التي نرتكبها
هو حزننا على من لا يستحقنا
وإضاعة الكثير من الوقت
المحسوب من حياتنا
لإقامة جلسات عزاء
تؤلم قلوبنا
وتنزل دموع عيوننا

فنجانا قهوة

على نفس الطاولة
التي كنا نجتمع فيها
لا زلت متمسكا بالعادة
اطلب كويين من القهوة...
واحدا لي والآخر لحضورك الغائب
مما جعل الجميع يتساءل
عن تصرفاتي هذه
وظن بعضهم أنني مجنون
ولكن لا يهمني كل هذا
فقط ما يهمني
هو ألا أكون قد قصرت معك
حتى بعد رحيلك

هكذا أنا لا أحب قطع
العادات الجميلة في حياتي
حتى بعد رحيلهم



الاهتمام

هل لي بالقليل من الاهتمام
أم أن كفة وجودي وغيابي
أصبحت واحدة؟
أصبحت الآن لا أعني لك شيئا

لا تسألني عما أقول
أفعالك وتغييراتك كانت خير برهان
يثبت لي حقيقة مشاعرك تجاهي
حتى بدأت أشعر
بأن غيابي لن يفرق معك كثيرا
فأنت لم تعد تكن لي أي شيء
من الحب والاهتمام والاحترام
وبعد كل هذا تنكر جميع تغييراتك!!!

إن كان الآخرين حتى قد لاحظوا



مرَّ حُبًا | سعيد النويان

عليك ذلك التغيير

ف كيف لم تلاحظه أنت على نفسك؟!
إن لم تكن أنت تشعر بتغييراتك
كيف لك أن تشعر بي؟
كيف لك أن تفهم حاجتي؟
كيف لك أن تحبني؟
هل هذا يكفي؟

"الاهتمام عمود أساسي من أعمدة العلاقات
إن هدم هدمت العلاقة بأكملها"

حائط أفضل من بشر

ستجد ذلك الحائط
لك سندًا في الشدة أكثر
من أناس يدعون ذلك في الرّخاء
ويخفون كل ذلك عندما
تدخل الحكاية في محمل الجد

ف الجمار في واقعنا
أصبح أوفى من البشر
على الأقل فهو يقدم لنا خدماته
دون استغلال ومقابل
وهذا يكفي...



مرَّ حُبًّا | سعيد النوبان

نَحْنُ أُمَّةٌ نَقْرَأُ الْوَهْمَ بِالْفَنَاجَانِ نَهْرِبَا
مِنْهُ مُوَاجِهَةً قِرَاءَةً حَقِيقَةً وَانْعَنَا

سعيد النوبان

عينيك

ارتشفتُ من نظراتِ عينيك قهوتي
ومن حينها وكل ما بي مُدمنًا بك
أعينان هي؟
أم خمر؟
أم أنها حبوب مخدرة؟
أم أنها قهوة ممزوجة بكل ذلك؟

لا يسعني القول إلا أن

النظر في عينيك حالة خاصة
جميلة يصعب وصفها



أوشكت على التحرر منك وفشلت

قد تعيدنا ألف خطوة للخلف
كلمات أغنية نسمعها فجاء
أو اسما معينا يُذكر أمامنا دون قصد
أو مكاناً نمرّ فيه
أوقد نلمح أحد أشباهه الأربعين
وينتهي ما كنا نحاول الوصول له
بعد أن كنا قرابة الوصول
لنقطة الأخيرة التي عندها
سننتزع كل ما تبقى منهم
بداخلنا ونتححرر منهم



بيني وبين أحلامي عداوة ثار

أحلامي الجميلة
التي لطالما انتظرتها
يبدو أن أقدامها بترت
قبل أن تجدني

أو أن خارطة الأقدار
قطعت سبل وصولها لي
كي لا تبتسم لي أبدا
عند شروق شمس صباح أيّ يوم جديد

وكأن عداوة ثار
بيني وبين ما أتمناه
كأنني حرمت السعادة من شيء
لذلك تجازيني بأقصى
ما تملك من ظروف



لنا لقاء

لنا لقاء مثل كل العاشقين
إن لم يكن في الواقع
فهناك حياة أخرى
صنعتها من أجلك في أحلامي
فعندما أعجز عن تحقيق
رغبتني في لقاءك
أطيل التفكير بك
أجعل منك الشغل الشاغل لدماعي
لتسيطر على حبل أفكاري
من ثمَّ يحقق رغبتني
عقلي الباطني وأراك في منامي
فهناك مدينة خالية لا يسكنها
إلا أنا وأنت فقط.
صنعتها لك في أحلامي



الحب

وما للحبِّ إلا أن يقف لك منحني

تشرفا بطرق أبوابه

منك

فلله حق الشرف باستضافتك

لأنك من تلك النواذر التي يقلُّ وجودها

تجتمع بك كل الصفات التي أصبحنا

في الوقت الحالي نفتقرها في مجتمعنا

أنت تلك القطعة النادرة التي يبحث عنها الجميع

وأنا من حالفه الحظ بأن تكون من نصيبه

وبعد أن حظيت بك اكتفيت

لم أعد أريد شيئا آخر أبدا

لأن باقي الأشياء يسهل الوصول إليها

إن وصل الإنسان للشيء المستحيل (مثلك)



شكرا

شكرا لكل دخیل على حیاتنا
ظننا بأنه مثل غیره من العابرین
ولکنه أثبت أنه عکسهم تماما
وعکس توقعاتنا التي خابت من التجارب

شکرا لكل من رغب بأن تكون الابتسامة
عنواناً لحیاتنا وشيئاً أساسياً في سطور
صفحات أيامنا وعمل جاهد ليراهنا

شکرا لكل يد مسحت دموعنا
وكل كلمات مضحكة ألقیت في وقت حزن لمحاولة إسعادنا
وكل وقفات تحمل شعوراً واحساساً واهتماماً

شکرا لكل من يصنع ما سبق في حیاتنا



صارحت ولم أصرح

جلست وحدي ذات ليلةٍ مظلمةٍ
تغطي سحابها ضوء القمر
اسمُعُ صوتَ زخات مطر
على رنينها استعادت مخيلتي بعض الصور
جلبتُ بضعةَ أوراقٍ وأقلامٍ حبر
خطت يداي مصارحة ألم وقهر
بين رغبة اعتراف وبين خوف مر
صارحت أوراقِي طويلا وأيامي تمر
ولم أجروُ على مصارحته
ومن عذاب احتياجي له أين المفر؟



يزعجه الاهتمام

يزعجه الاهتمام بنفسه ويدّعي
بأنه قادرٌ على الارتباط

كيف ذلك وبشرع من
إن لم تكن أنت قادراً
على الاهتمام بنفسك
كيف لك بأن تهتم بشخص آخر في حياتك

لذلك ...

قبل أن تحب ازرع زرعاً
أن لم يذبل حينها يمكنك الارتباط
لأن الزرع والحب إن أهملتهما يذبلان
فلا داعي لإفساد قلبٍ
لا ذنب له



ظننت

ظننت بأن سوء ظني سيعدم ما بيننا من ثقة
ولم أظن بأن حسن ظني سيعدمني
أحسننت الظن بهم والتمست لأفعالهم ألف عذر
كذبتُ نظري وسمعي وإحساسي
خسرت كل من حولي
كل نصحني ونبهني منهم
فعلت كل ما لم يفعله أحد لأحد
ظننت أن أفعالي هذه ستغيرهم
ظننت وظننت إلى أن خابت جميع ظنوني
إلى أن عدم ظني كل شيء جميل
ظننت فعله هذا من المستحيل
وخاب ظني.....



سطر أعادك

وبعد أعوام من البعد
أعادك سطر لذكرااتي
كنت أتمنى رؤيته في ذلك الحين
تربع وسط ورقة بيضاء
وجدتها في جيب جاكيت قديم
وضعتها أنت دون علمي
ولكن تأخرت في قراءتها
وكلُّ منا ظن بالأخر ظن سوء
ظننتك لا تريدني
وظننتني قرأت الرسالة ولم أعد أريدك

" أكتب إليك لأن عمر كلمات الرسائل
أبقى من كلمات تلقيها شفتاي على مسمعك "



أمتار ستجمعنا

بضعة أمتار ستجمعني بشخص

اتساع قلبه

لي بحجم العالم أجمع

يتسع لهومي يتسع لحزني

يتسع لفرحي

يتسع لكل شيء يخصني

قلب بداخله مدينة خصصت لي

مدينة لا تنام من أجلي

يتقبلني بكل حالاتي

يسلط جميع حواسه

لسماعي

يفعل كل ذلك دون رفض وتهرب

ذلك الشخص هو من يستحق

أن أفعل له ما لم أفعل لأحد

ذلك الشخص هو من حظيت به

حينما زارني الحب



مرَّ حُبًّا | سعيد النويان

مكان يجمعنا من ثمَّ يبكيانا

جمال وقبح المكان
لا يتولد بداخلك إلا من خلال
المواقف التي تواجهها
والظروف أحياناً

فقد يكون لك نفس المكان
يوماً مركز سعادة
ويوماً آخر منبع حزن



تكسرني تذكرة سفر

بينما هناك أحدهم
يقتصُ تذكرة سفر
هناك قلبٌ
يقتصُ تذكرة حزن
وعينان تقتصان تذكرة بكاءٍ

تؤلّنا أفكار الفراق
تُتِم طرق اللقاء بنا
يهلكها حاجز البعد
وتثور بنا ثورات الاشتياق

ليس كل مسافر سعيد
وليس كل مودّع قوي لا يبكي
يؤلّنا الفراق ببكاء صامت
دموعه تذرف بتخف
كنزيف داخلي



مرَّ حُبًّا | سعيد النويان

نخفيها بابتسامة كاذبة

ترسمها شفتانا

ليروها وتطمئن قلوبهم قليلا

نحتاج اهتمام

نحن بحاجة أمطار اهتمام
تغمر حينا
قبل أن يجف ويتشقق
وتفصلنا المسافات
وحينها لا فائدة من تلك الدموع
التي ستمطرها أعيننا

فالمطر لا ينفع الورد إن ذبل
والزجاج لا يجبر إن كسر
والأعمى لا فائدة له من القمر
أذن لا فائدة لنا من دمع
على الخدين انهمر



أصبحت خاليًا منك

كبروازٍ محاط بصورة
أنا ألتف عليك
من كل ناحية كي أحفظك
من أي شيء قد يلامسك

ولكن حين أخذتك رياح البعد عني
بقيت فارغًا من الداخل
شبيهًا بغلاف كتاب نزعت أوراقه
فبقي خاويًا تهزه أبسط نسمة هواءٍ
وتضرب دفتيه ببعضهما



وصف ميت ينطبق عليك

بحثت عن تشبيه لك ولم أجد
إن وصفتك بالشمس فشلت
لأن الشمس إن غابت عادت

حتى القمر بعد أن ينير
حياتنا من ظلام الليل يرحل
ولكن يعود ولا يطيل غيابه ليلة

أنت فقط يمكنني تشبيهك بالميت
الذي إن ذهب لا يمكن أن يعود

أو يمكنني وصفك أيضا كفاقد للذاكرة
الذي اختطفه أناس
لبلد آخر ونسي لأي أرض ينتمي



الذكريات

الذكريات لا تغيب ولا تنسى
نحن فقط من نظنها رحلت عنا
عندما تشغلنا عنها شريكات الحياة
أما في الحقيقة هي ترتب نفسها
وتعود مجددا عندما يعم الهدوء
ويطل القمر وتمتلئ السماء بالنجوم
ف تمطر عينانا دموعها بغزارة
لتجني محصولا
من الألم والمعاناة
هذه هي حالنا كل ليلة
ويبقى ذلك سرَّ الكثيرين
الذين لم يفصحوا إلا لوسائدهم

" الذكريات لا تموت وإنما
تغيب بين تارة وبين تارة تعود "



الضحية

أنا الضحية
تلك الذي يقال على طيبتها غباء
وعن حبها جنون
أنا تلك الشخصية
الذي يظنون بأنها مغفلة لا تفهم
مع أنني أكثرهم فهما
ولكن أتحمل كل ذلك من أجلهم

كنت خير حارس لمكانك،

حتى بعد رحيلك

لا زال في قلبي متسع

لاستقبالك مجددا

ولم أستطع بعد

قطع الحدود التي بيننا

ما زالت تلك المساحة

التي هجرتها موجودة

ولم يستطع أحد حتى الآن أخذها

أو استيطان ولو شبرٍ واحد منها

لأنني كنت لها خير حارس عند غيابك

وتجنببت كل من رأيت بأنه يداعب



مرَّ حُبًا | سعيد النويان

مشاعري بكلمات لطيفة قد تجذبني له
وكلي ثقة بأنك يوماً ما ستعود لمسكنك
وسأستقبلك حتى بعد كل ما فعلت بي



أنا

أنا من أولئك البشر الذين
يحتفظون بكل قديم لديهم
لا ينسون ذكرياتهم
ولا مواقف جمعتهم بأشخاص يحبونهم
أنا من الذين يحتفظون بتلك الرسائل
التي أصاب الصفار أوراقها
فقط لكون من خط حروفها شخص أحبه

وحتى ذلك الشخص الذي باعني برخص
بالرغم من أنني اشتريته
وضحيته من أجله بأعلى ثمن
لا زلت احتفظ بمكانه في قلبي
لا زلت وفياً
حتى وإن كنت أنا وحدي
من سيتحمل عواقب ذلك الوفاء



بعد أن اكْتَفَى مِنْهُ الـ(حُب)
أَضَافَ بَيْنَ حُرْفَيْهَا (رَاء)
وَقَبَّلَ مَا بَقِيَ بِدَاخِلِيٍّ مِنْهُ مَشَاعِر
كَانَتْ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ

سعيد النويان

بك أكون ومن دونك لا أكون

بين جمل كلامك أرى جمالي

لا أحتاج مرآة أنت مرآتي

ولم المرأة أصلا

ويوصفك أكون أجمل

أكون أرقى

أكون أفخم

أكون أكمل

أنا بك أكون ومن دونك لا أكون

مثل لغتي تماما هل لها أن تصح بلا سكون؟

لا أظن بأنها تكون

ولا أظنني بدونك أكون

لذلك وقعت في حبك

وأصاب قلبي الجنون



أنا سبب ما أنا عليه

سئمت كل شيء
قيدت حياتي بسببي

أعطيتهم حريقي
جعلت قراراتي أسيرة أوامرهم

جعلت من نفسي عديمة شخصية
كدمية تماما
يأخذوني حيثما شاءوا
ويتركوني عندما يملون

وكأنني لا أملك ذرة مشاعر
كأنني عديمة إحساس
عديمة كل شيء...



والمطلوب مني أن أنفذ رغباتهم
واترك كل ما تهوى نفسي من أجل إرضائهم
ولكن كفاني استهتارا بي
حقا عذرا يا نفسي فقد أهلكتك كثير

عيني فضحتني

أطلت التفكير بك
واحتفظت بآخر نظرة
وكأنني للمرة الأخيرة سأراك

لدرجة أن كل من يراني
يجد انعكاس صورتك في عيني

وأنفضح ويعلن حبي على الملأ
ومن حينها وعيني لا تخفيك سرا
فضحتني واعترفت بحبي لك
بكامل الصمت
من خلال لمعتها عند ذكر أسمك
أو دموعها عند زعلي منك



أنا وهي

بعكس ما جازني، جازيتها
أحبتي، فحنتها
أسرتني فأفصحت سرها
عشقتني فكرهتها
أعطتني قدرا كبيرا في حياتها
أهملتها
بادرت بإسعادي
ف بادرت برسم
خطوات الحزن في دربها
هذا ما كان عندي
وما سبق كان عندها
فلا استحق هذه
ولا استحق أحداً بعدها



حبُّ بلا ملامح

أمضيت من العمر دهرا
ولم تتبين ملامح ذلك الحب
هل هو حبُّ حرام
أم أن الحياة حاولت إجهاضه قبل مواعده
أم انه لم يكتمل بعد وكنت متسرعا أنا!!!
حبُّ بلا ملامح
فاقد لأي دليل يثبت وجوده
يبقيني معلقا بين تواجده وانعدامه

تماما ك طفلٍ ولد دون أن يبكي
عجز من حوله وأبقوا في حيرة
أثبت وجوده ك شكل فقط
في مثل هذه المشاعر أعيش أنا
لا أدري وجود ذلك الحب
أو انعدامه.



في طابور العاشقين

قطعت تذكرة انتظار
ووقفت بين طابور العاشقين
أو يمكننا وصفهم بالمهلكين
الذين يسترقون النظر من المارة
على أمل أن يجدوا من غاب عنهم عابرا
أو يرضوا ذلك الشوق بالنظر لشبيهه
قد لا يكون شبيه شكل
من الممكن أن يكون شبيه صوت
أو شبيه تصرفات
أو حتى لا يشبهه بشيء
وإنما من كثر اشتياقنا أحيانا
تتصور لنا وجوه وصفات من نحب
على الغير ... هكذا نحن



مرَّ حُبًّا | سعيد النويان

عندما لا ترضينا الحقيقة
ولا تشبع رغباتنا
وتأتي مخالفة لما تهوى أنفسنا
نكذب على أنفسنا
والغريب أننا نصدق تلك الكذبة
ونعيش تفاصيلها بأكملها
وكانها حقيقة وقعت
وبعد مرور فترة من الزمن
ننسى أنها كانت كذبة
ننسى ما هي الحقيقة
ننسى ما هو صحيح
ونتذكر تلك الأوهام
التي من كثرة تمنياتنا لوقوعها
حولناها من كذبة إلى واقع
وعشناها



خريف العلاقات

كل ما أرغب به الآن
علاقات خالية من ذلك الهجر
التي أسماه كثيرنا
" خريف العلاقات "

فقد حلَّ بي وعصف كل قريب مني
لم يتبق حولي حتى ذلك الغريب
أطاح جميعهم من حياتي
شطب أسمائنا من ذاكرتهم
أو أنه أغراهم بأن الحرية
أفضل من التعلق بنا
ف هبت رياحه وأخذتهم بعيدا

أما عن بقايا ذكرياتهم لم ترحل
شبيهة ببقايا غصن انفصلت ورقته عنه
عندما حل الخريف ... ف بقيت عالقة.



مرَّ حُبًّا | سعيد النويان

شتان مختلفات

بعضهم يرى خطأك
فد ينصحك
من أجل أن تصبح أفضل
وبعضهم يستغل خطأك
فد يرحل عنك

شتان مختلفين
يقعان تحت مسمى الحب
من يحبك ليراك الأفضل

ومن يستكفي منك
ويستغل خطأك تحت أي مسمى
ليبتعد عنك....



خذوا ما تشاءون

خَذُوا مَا تَشَاءُونَ إِلَّا مِنْ أَحَبِّينَا
فَهُمْ رِضَاءٌ لِقُلُوبِنَا وَدَوَاءٌ
فَقَرَبَكُمْ مِنْهُمْ يُثِيرُ غَيْرَتَنَا
وَنَظَرَةَ مِنْهُمْ لِأَوْجَاعِنَا شِفَاءٌ
فَلَا يَسْتَكْفِي النَّاسَ إِلَّا بِمَا نَهَوَى
وَلَا نَهَوَى غَيْرَنَا لَهُمْ أَحْبَاءُ
فَقَدْ قُتِلَتْ مُتَسَلِّلًا بِالْحُلَمِ يَوْمَا
يُطْبِطِبُ عَلَى مَنْ أَهْوَى بَعْدَ بُكَاءٍ
اسْتَكْفُوا بِمَا تَمْلِكُونَ وَاسْتَكْفُوا
فَخِيَانَاتِكُمْ لَنْ تَصْنَعَ أَمَاجِدُ
كَفَّاكُمْ وَيَكْفِيكُمْ وَكَفُّوا عِنْدَ أَدِينَا
فَلَوْ نَفَذَ الصَّبِيرُ لِمَصِيرِكُمْ الْهَلَاكُ
إِلَّا حَانَ النُّوْقُ بِأَنْ تَصْبِحِي لِي مُلْكَا
عَلَى عَرْشِ قُلُوبِي لَكَ قَصْرَا وَمَكَانُ
فَلَوْ اجْتَمَعَتْ كُلُّ جَمِيلَاتِ الْعَالِمِ
عَيْنِي لَنْ تُفْضَلَ غَيْرُ جَمَالِكَ جَمَالُ



نصوص قصيرة



(1)

ما بين جمالِ شروقِ شمسٍ
وغروبِ قمرٍ
يقع جمالكَ
فدُشِّقَ حيايَ
وينبثُ ألفُ زهرٍ

●●●●

(2)

أنرت حيايَ
شمسٍ صباح باكرٍ
أتى بعض ظلامِ فجرٍ دامسٍ
غطى كل النقاط السوداء
التي كانت تظلم أيامي
وانتزع حزن كبير كان بي



(3)

سما رها كقطعة شوكولا
وقليل من القهوة
فـ كيف لعاقل بأن لا يشتهيها؟!

●●●●

(4)

وأكثر ما أحببته فيك
بشرتك التي استرقت
من جمال العسل لونها



(5)

ما الحيلة يا قلبي؟
وما العمل؟
كل الطرق تؤدي إليه
وما عدت احتمل!



(6)

اعتادت كلمات حيي
أن تسلك طريق قلبك
والمبيت بداخلك وبقربك
ولكني لم أرقط مثلك
أضاع قلبي مثل قلبي أحبك



(7)

نجحت في إقناع الآخرين
بأنني بخير
وفشلت في إسكات صوت بداخلي
يصرخ كفاك كذبا.

●●●●

(8)

سمارك الفاتن أشبه بقهوة
اندلقت على طاولة بيضاء
من يد امرأة
جمعها لقاء أول مع من تحب



(9)

لا تُسلط كل تفكيرك
في إيجاد حلول للآخرين
لأنك حين تحتاجهم لن تجدهم

(10)

اتخذ من هذا الكلام قاعدة
كي لا تصدمك الأيام القادمة
حين حاجتهم ستجد حضورهم
وعند حاجتك ستجد إهمالا

(11)

لا تظن أن جميعهم مثلك
حين تأخذ شيئاً ستسعى جاهداً لتعيده
كي تهدر وقتك بالتعجب والاستغراب
لأنك ستواجه ذلك كل ليلة.



(12)

ألا حان الوقت
بأن أضع حركك بجانب حركي
في ذلك الفراغ
داخل القلب الذي يسبقه
كلام الحب في كراستي؟
ألا حان الوقت بأن نكتمل؟

() ♥ ()

(13)

جميعنا حاضرون
أنا وكل ما أحمله لك من شعور
لا ينقصنا غير حضورك
لتكتمل قصتنا الجميلة



(14)

تركت فراغاً كبيراً في حياتي
لا يكتمل إلا في حضورك
وأنا طيلة ما مضى كنت
في انتظار ذلك الحضور
رغم أنه قد طال
وبات صبري ينفد

(15)

لا تتعلقوا كثيراً
في حب الأماكن
فهي بطبيعتها متقلبة
بحسب وفاء ماريها



(16)

قد تجمعنا الأماكن
اليوم بتجمعات حب
وتهلكنا مرارة الفقد
عندما نمرها كلُّ منا على حدة
شعورنا هو فقط من يتغير
ونحن نلقي اللوم على الأماكن
ونقسو عليها دون ذنب

(17)

أعرج الحب هو ذلك المتقلب
الذي يميل قلبه لامرأة
مع كل خطوة يخطوها



(18)

أبكم الحب هو من يحمل
في قلبه شعور حب صامت يكتمه
يتألم ويتجرع الويلات يوميا
وما زال يخاف الاعتراف

(19)

عجبا لعالم لا يُشيد محاكم للحب
في زمن أكثر الجرائم فيه سرقة القلوب

●●●●

(20)

تفجرت بي كلمات حبٍ وكأنها
ستعترفُ لمحبوبِ قلبي أنها
أحبته وأخفت ذلك لأنها
خافت من ردة فعله
حينها



(21)

ظننتُ اليوم
أن حولي كم من البشر
واتضح لي غدا
أنها علاقاتٌ
من سراب



(22)

عندما تنتهي المصالح
تقع الأقنعة ويختفي الجميع
ويتضح حينها إن علاقتهم بنا
كانت لقضاء حاجة ما
لا أكثر



(23)

ومن شدة سذاجتي
نسيت قلبي معه
واستهترت بسعادتي
فوقفت ألوح له
وداع، في حفظ الله
وكلي ثقة عمياء
كأنه سيرحل ويعود
لي بقلبي وهو بحالة
أفضل مما كان عليه

●●●●

(24)

كُنت لي فاصلة نجاة
أكملت من بعدها
ما تبقى من سطور حياتي بسعادة

●●●●



(25)

بعد أن فقدت الأمل
واقتربت حياتي من أن
تضع لي نقطة على آخر السطر
جئت أنت ونقلتني لصفحة أخرى
أكملت معك فيها حياة جميلة
بعيده كل البعد عما كان في خيالي

أنت إضافة جميلة غير متوقعة كانت لي

(26)

على قيد حُبك أعيش أنا
وعلى حبل الانتظار، أنتظر
لا الحب حُبِي
ولا الأمر بيدي
فقد سئم مني التحمل
واخذ رحاله واستدار



(27)

فتح الغياب جميع أبوابه لاستضافة كل قريبٍ في حياتي



(28)

عندما تنتهي لذة البقاء تُهلكنا مرارة تساؤلات الرحيل



(29)

ترانيم صوتك كمقطوعةٍ لفيروز تزينها كلمات قباني



(30)

كنا بطلا حكاية
يُضرب المثلُّ بها
وأصبحت حكايتنا
الآن بلا أبطال



(31)

لا تمشي خلف القطيع
في أمرٍ لا تعرف عنه شيئاً
وتؤيده بكل تعصب
كي لأتشبهه بالخراف



(32)

من أكثر العبارات نطقا
والتي تقال في كل علاقة
" لن يأخذني منك إلا الموت "
من ثم يأخذ كلا منهم شيء من الآخر
ويجعله ميت على قيد الحياة



(33)

لا شيء يقف أمام علاقة صادقة
تجمع طرفين يحملان في قلوبهم حبا حقيقيا
ف الحب خط سير يخترق كل حاجز
ويصنع من العدم معجزة
قد تغير كل المسارات التي كانا يظنان بأنها مستحيلة



(34)

جف حبري واهترأت أوراق
فلمن أكتب ومن ظننته يستحق
أصبح يهوى فراق؟!



(35)

صباحا مشرق بجماله
يمحو كل ما أفسخ في حياتنا
بسبب أناس ظننا ذات يوم
بأنهم يستحقون
ونسينا أن بعض الظن أثم



(36)

ظننتُ أن قلبي ملكي
وأني المتربع الوحيد على عرشه
فخاب ظني بخيبة جميلة
تكشف لي بأنك حاكمه ومدنه وساكنيه



(37)

تفاءلت إلى أن مل مني التفاؤلُ
وكرمتُ من لا يسحق الكرمُ



(38)

أحبك بعكس ما تظنين
بحجم المسافات التي فرقنا حين تمنيتك

●●●●

(39)

مدائن قلبي باتت مهجورة جرداء
أُتظنونَ بأني لم أستشعر قيمتهم
فافعلوا بي كَمَنْ لم تقدرهم أوطانهم
وجازوني بالاغتراب؟!



(40)

أحيانا تلفت انتباهنا

بعض الوجوه المارة

وتنتشل أعيننا

من حالة شرودها

حيث تعيد لنا ذكريات

إحدى أشباهها الأربعين

●●●●

(41)

أطوفُ عليك كحجيج في فريضتهم

هم ينالون الاجر وأنا انال الهجر



(42)

كان وجودهم في حياتنا
أشبه بـعكازٍ عجوز
سقطت فمال وملنا مثله

●●●●

(43)

اتخذت كل السبل
لإقناع نفسي إن القادم أجمل
ونسيت أن اعمل
ليأتي ذلك القادم.



(44)

أحبك بعقل أب لا بنته
وبغيرة شرقي لحبيته
ومحب تملك طفل لدميته
التي مهما قسى عليها عاد إليها

●●●●

(45)

صباحٌ مشرق بجماله
يمحو كل ما أفسخ في حياتنا
بسبب أناس
ظننا ذات يوم بأنهم يستحقون
ونسينا أن بعض الظن أثم



(46)

ظننتُ أنَّ قلبي ملكي
وأني المتربع الوحيد على عرشه
فخاب ظني بخيبةٍ جميلة
تكشفُ لي بأنك
حاكمه
ومدنه
وساكنيه

● ● ● ●



تِلْكَ الَّتِي يُقَالُ عَنْهَا خُلِقَتْ مِنْهُ ضَلَعٌ أَعْوَجُ
لَمْ تَسْتَقِمْ حَيَاتِي إِلَّا حِينَ عَرَفْتُهَا



الفهرس

5	إهداء
6	مرَّ حُبًّا
7	حينما مرَّ بي الحب
9	أكتب لـ
11	رحلة البحث عن شخصيتي الأولى
12	فراغ حرفك
13	فقدت كل من حولي لأجلك
14	قلبي أصبح فارغا منك
15	كنت أسوأ جميل مرَّ بي
17	تجردت من جنسك
19	بداخلي خزان أسرار
21	أحياناً تجبرنا الظروف
23	تفردت حين رأته
24	أصابتني مناعة حاجتك



- 25 معايرة عقلي لقلبي لا تجرعه من الحياة
- 26 حب بالاسم فقط
- 28 كل ما في الأمر
- 30 جلستُ أواسيني
- 31 الذكرى جميلة باكتمال حاضرها
- 32 فترة صلاحية البشر
- 33 الحب لا يمحو وجوده شيء
- 34 دعنا نهرب يا قلبي
- 35 كوني منصفة سيدتي
- 36 لا تضيع وقتاً مع من لا يسحق
- 38 فنجانا قهوة
- 39 الاهتمام
- 41 حائط أفضل من بشر
- 43 عينيك
- 44 أوشكت على التحرر منك وفشلت
- 45 بيني وبين أحلامي عداوة تأر



- 46 لنا لقاء
- 47 الحب
- 48 شكرا
- 49 صارحت ولم أصرح
- 50 يزعجه الاهتمام
- 51 ظننت
- 52 سطر أعادك
- 53 أمتار ستجمعنا
- 54 مكان يجمعنا من ثمَّ يبيكيننا
- 55 تكسرني تذكرة سفر
- 57 نحتاج اهتمام
- 58 أصبحت خالياً منك
- 59 وصف ميت ينطبق عليك
- 60 الذكريات
- 61 الضحية
- 62 كنت خير حارس لمكانك، حتى بعد رحيلك



- 64 أنا
- 66 بك أكون ومن دونك لا أكون
- 67 أنا سبب ما أنا عليه
- 69 عيني فضحتني
- 70 أنا وهي
- 71 حبّ بلا ملامح
- 72 في طابور العاشقين
- 74 خريف العلاقات
- 75 شتان مختلفات
- 76 خذوا ما تشاؤون
- 77 نصوص قصيرة

حسابات الكاتب للتواصل

فيسبوك: الكاتب سعيد النوبان

تويتر + انستغرام + سناب شات

saeed_alnoban

حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة للناشر

ببلومانيا للنشر والتوزيع